التصغير واردا على ما قبل ذلك الشيء وكان ذلك الشيء غير موجود في المكبر وذلك المقرر
انفصاله ما وقع بعد رابعة احرفه سواء أكانت كلها اصولا ام لا من الف تانيث يساوي مما
ممدودة نعت الفاكهة حمراء لنوع من العنقود و سياتي حكم المقصورة او تاء تانيث
كحنظلة واحدة الحنظل او علامة نسب كعبقري نسبة الى عبقر تزعم العرب انه اسم
بلد الجن فينسبون اليه كل شيء عجيب او الف ونون زائدتين كزعفران وجلجلان
بجيم او علامة تثنية وهي الالف والنون او الياء والنون كمسلمين بفتح الميم او
علامة جمع تصحيح للمذكر وهي الواو والنون او الياء والنون كجعفرين بكسر الراء
او علامة جمع تصحيح للمؤنث وهي الالف والتاء كمسلمات وكذلك عجز المضاف كامرء
القيس وعجز المركب المزجي كبعلبك جميع المذكورات كلها ثابتة في التصغير
لتقديرها منفصلة عما قبلها وتقدير التصغير واقعا على ما قبلها فتقول في تصغيرها
و حنيظلة و عبيقري و زعيفران و جليجلان و مسيلمين و جعيفرين و مسيلمات
و امرئ القيس و بعيلبك و اغلم تحذف الف التانيث الممدودة وما ذكر بعدها لانها
اشبهت كلمة اخرى فلو حذفت لالتبس تصغير ما هي فيه بتصغير ما كان مجردا عنها
واما في جمع التكسير فانه تحذف كل واحد منها فيما امكن تكسيره اذ لا لبس الا المضاف
فان تكسيره كتصغيره كما سياتي فتقول قرامص بحذف الالف وحناظل بحذف التاء
وعباقر بحذف ياء النسب وزعافر وجلاجل بحذف الالف والنون منهما ولو صاغ
تكسير البواقي وهي التثنية والجمعان المسلمان والمضاف وصدر المركب لوجب الحذف
الا في المضاف فيكسر بلا حذف كما في التصغير تقول في تكسيره امارئ القيس
كما تقول في تصغيره امير القيس بلا فرق لانهما كلمتان كل واحدة منهما ذات
اعراب يخصه بمكان ينبغي للناظم ان استثنيه في النظم و الى ذلك اشار الناظم بقوله
والف التانيث حيث مدا لا ابيات الاربعة وقل وثبت في التصغير الف
التانيث المقصورة ان كانت رابعة نحو حبلى تقول حبيلى وتحذف ان
كانت سادسة للاستثقال كلغيزى فتقول لغيغيز بحذف الالف وجوبا وتعويض
الهاء جوازا او سابعة كبردرايا بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال
المهملة وبعدها راء والف فياء مثناة تحتانية اسم موضع و وزنه فعلعايا قاله ابن
القطاع فتقول في تصغيره بريدر و ذلك انه لما حذفت الف التانيث بقي برد راي
فقلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت في الياء الاخيرة عند حذف
الف التانيث و في بعض النسخ بدل لغيزى فعثرى و بدل بردرايا حولايا بالحاء المهملة
ومثناة تحتانية اسم مكان وليسا بصواب اما فعثرى فالفه ليست للتانيث بل نقل
صاحب الصحاح والقاموس و اما حولايا فان الفه سادسة لا سابعة ولم يذكره
صاحبا الصحاح والقاموس وكذا تحذف الخامسة ان لم يتقدمه مدة زائدة
كقرقرى بقافين وراءين مهملتين اسم موضع فتقول قريقر لان بقاء الالف الخامسة يخرج
البناء عن مثالي فعيعل وفعيعيل فان سبق احبلى معيلى وبيت من ابنية
التصغير الثلاثة فلما تقع ولكنها توافق فعيعلا فيما عدا الكسرة التي منع منه
مانع لا الف فان تقدمها مدة زائدة حذفت ايتهما شئت لتكافئهما وعدم مزية

احداهما

احداهما على الاخرى كحبارى بضم الحاء المهملة وبالموحدة والراء وقريثا بفتح القاف
وكسر الراء وبالمثناة التحتانية والمثلثة تقول في تصغير حبارى حبيرى بحذف المدة
الزائدة قبل الراء او حبير بحذف الف التانيث وقلب المدة ياء لوقوعها في موضع يجب
تحريكها فيه بالكسر وادغامها في ياء التصغير و ابو عمرو يعوض عن الف التانيث هاء
فيقول حبيرة و تقول في تصغير قريثا قريثا بحذف المدة وهي الياء او قريث
بحذف الف التانيث وادغام الياء في ياء التصغير و الى ذلك اشار الناظم بقوله
والف التانيث ذات القصر البيتين فصل وان كان ثاني المصغر لينا ابدل
واوا او ياء منقلبا عن لين رددته الى اصله الذي انقلب عنه فيرد ثاني
نحو قيمة وديمة وميزان وباب بموحدتين الى الواو لانها الاصل المنقلب عنه
و لا اصل قومة من القوام و دومة من الدوام و موازن من الوزن و بوب فقلبت الواو في
الثلاثة الاول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها و في الرابع الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فاذا صغرتها قلت قويمة ودويمة ومويزين وبويب برد الواو الى اصلها لتحركها
وانضمام ما قبلها وقلب الالف في ميزان ياء لانكسار ما قبلها ويرد ثاني نحو
موقن وموسر وناب بالنون وهو المسن الى الياء لانها الاصل المنقلب عنه
و لا اصل ميقن من اليقين وميسر من اليسر ونيب من النيب فقلبت الياء في الاولين
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها و في الثالث الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا
صغرتها قلت ميقن وميسر ونييب برد الياء الى اصلها و الى ذلك اشار الناظم بقوله
واردد لاصل ثانيا لينا قلب البيت بخلاف ثاني نحو متعد فانه غير لين لانه تاء مثناة
فوق مبدلة عن واو اذ اصله موتعد ابدلت الواو تاء وادغمت في التاء الاخرى
لاجتماع المثلين فيقال في تصغيره متيعد لا مويعد خلافا للزجاج والفارسي
فانهما يردانه الى اصله لزوال موجب قلبه وهو تاء الافتعال و الصحيح الاول وهو مذهب
سيبويه و عللوه بانه اذا قيل فيه مويعد اوهم ان مكبره موعد او موعد او موعد
ومتيعد لا ابهام فيه مع ان سيبويه لم يلتفت للالباس في مواضع كثيرة و بخلاف
ثاني ادم فانه منقلب عن غير لين لانه منقلب عن همزة تلي همزة و لا اصل ادم
بهمزتين بعد فتوحة مساكنة فقلبت الثانية الفا فتقلب الالف واوا كالالف
الزائدة من نحو ضارب و كالالف المجهولة الاصل كصاب بالصاد المهملة والباء
الموحدة اسم نبت فتقول في تصغيرها اويدم وضويرب وصويب و الى ذلك اشار
الناظم بقوله والالف الثاني المزيد يجعل واوا كذا ما الاصل فيه يجهل و ان
كان ثاني المصغر لينا مبدلا لا من حرف لين غير همزة او همزة لا تلي همزة فانه يرد
ايضا الى اصله فيرد ثاني دينار وقيراط الى النون والى الراء فتقول في تصغيرهما دنينير
وقريريط كما تقول في تكسيرهما دنانير وقراريط و اصلهما دنار وقراط والياء فيهما
بدل من اول المثلين فلما صغر زال سبب الابدال ويرد ثاني نحو ذيب بالياء الى الهمزة
فان اصله ذئب بالهمزة والياء فيه بدل عن الهمزة فاذا صغرته قلت ذؤيب بالهمزة
رجوعا الى الاصل لان قلب الهمزة ياء انما كان لانكسار ما قبلها وقد زال بالتصغير
و الضابط انما ابدل لعلة لا تزول بالتصغير لم يرد الى اصله وما ابدل لعلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)